باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

تعليم البنات

لو سألت مئة من اهالي هذا القطر ما هو الامر الذي تمسُّ الحاجة اليهِ الآن لاجابك خمسون او ستون منهم انهُ تعليم الاولاد ولاجابك كثيرون من هؤلاء انهم يعنون تعليم الصبيان والبنات ايضاً . ولو طرحت هذا السؤال على الذين درسوا تواريخ الشعوب الحاضرة وعلموا مواقع القوة والضعف فيها واسباب ارتقائها وانحطاطها لاجابك اكثرهم انهُ تعليم البنات وهو مقدَّم على تعليم الصبيان ويجب ان لا يقتصر على تعليم القراءة والكتابة وتلقين بعض العلوم ولكن يجب ان يتناول ايضاً تهذيب الاخلاق وتربية النفوس على الفضائل والكمالات

وقد قلنا في الجزء السابق وغيرهِ من الاجزاء الماضية ان العقبة الكبرى في سبيل تعليم البنات هو قلة وجود المعلمات فان عوائد البلاد لا تسمح بتعليم البنات في المدارس التي يعلم فيها الرجال ولا الرجال قادرون على تعليم البنات كما يقدر النساء على تعليم الصبيان والمعلمات المستعدات للتعليم الراغبات فيهِ قليلات جداً واكثرهنَّ ان لم نقل كلهنَّ من البنات السوريات فالبلاد محتاجة اشد الحاجة الى تعليم البنات وتزيد هذه الحاجة شدة على شدتها لان ليس فيها العدد الكافي من المعلمات لتعليم عشر معشار بناتها

ولا بدَّ من ان يسأل سائل ترى ما هي الواسطة لايجاد المعلمات الكافيات . واول جواب يخطر على البال ان تبذل الهمة بنوع خاص في انشاء مدرسة تختار البنات اللواتي ينتظر منهنَّ ان يتخذن التعليم حرفة وتعلمهنَّ تعليماً خاصاً يعددهنَّ للتعليم . فان كان الذين يهمون في تحرير المرأة المصرية لا يهتمون بمثل ذلك من الآن فلن يبلغوا الغاية المقصودة ابداً لان المرأة لا تتحرر ما لم تصر اهلاً لحرية المطلوبة لها ولا تصير اهلاً ما لم تتعلم وتتهذب وتقاتل رجلها لتصير تدرك الامور مثلهُ

ثم ان مدرسة مثل هذه لا تقوم بخمسين فداناً او مئة فدان توقف عليها بل لا بدَّ لها من مال كثير لبنائها وللانفاق عليها ولا تبنى مدرسة كبيرة تسع مئتي بنت او اكثر ما لم ينفق

على بنائها عشرون او ثلاثون الفاً من الجنيهات واذا اريد ان يتعلّم مبادىء العلوم الطبيعية ايضاً وجب ان تزاد مباني المدرسة وادواتها العلمية وتجمع فيها مكتبة واسعة للمطالعة وقد لا تقل نفقات ذلك عن عشرة آلاف جنيه اخرى . ولا بدَّ من ان يكون لمدرسة ريع كافٍ تدفع منهُ اجور معلماتها وجانب من نفقات التلميذات او كلها لان البنت التي تقصد المدرسة لتتعلم وتعلّم بعد ذلك لا تكون من الغرابي يقدر والدوهنَّ على الانفاق عليهنَّ فلا تقلّ نفقات مدرسة مثل هذه في السنة عن خمسة آلاف جنيه او ستة

فاذا تيسر جمع المال الكافي بالاكتتاب او باقناع بعض الاغنياء حتى يجاروا كرماء اوربا واميركا فيخلدوا لانفسهم افضل اثر سهل بناء المدرسة وجلب المعلمات الكفائيات لها من الاوربيات والاميركيات والسوريات واستخدام بعض الامائذة لالقاء الخطب في كثير من العلوم وقد لا تكون حاجة اليهم لان بعض المعلمات الاوربيات والاميركيات قد اتقنَّ العلوم الطبيعية والفلسفية مثل الرجال ومهرنَّ في صناعة التعليم مثلهم

مدرسة مثل هذه اذا نجحت النجاح المطلوب خرج منها كل سنة اربعون او خمسون فتاةً ترضى كلٌّ منهنَّ اذا تتخذ التعليم حرفةً اذا دُفعت اليها اجرة كافية كما يدفع للمعلمين من الدرجة الوسطى والعليا لا كما يدفع الآن لبعض المعلمات جنيهان او ثلاثة في الشهر فلا تكاد اجرتها تكفي لمعيشتها . ولا يحسُن ان تكون اجرة المعلمة اقل من اجرة المعلم لان عملها لا يقل عن عمله فائدة واهمية بل ان الحاجة اليها اسس من الحاجة اليه لندرة المعلمات ولان تعليم البنات الزم من تعليم الصبيان. فاذا كان متوسط اجرة المعلمين ستة جنيهات في الشهر وجب ان يجعل متوسط اجرة المعلمات سبعة جنيهات او ثمانية

خمسون معلمة يكفين لخمسين مدرسة ابتدائية او لالف وخمس مئة تلميذة ويضاف اليهنَّ خمسون معلمة اخرى في السنة الثانية وكذا في الثالثة والرابعة ويقف عددهنَّ عند هذا الحد اذ ينتظر ان يتزوج بعضهنَّ في غضون ذلك ويتركنَ التعليم . ولنفرض ان ربعهنَّ يتزوج كل سنة فيبقى عدد المعلمات من هذه المدرسة مئتين لا غير يعلّمن ستة آلاف بنت على الكثير فاين هذا مما تحتاج اليه البلاد كلها فان فيها خمسة ملايين من الاناث خمسهنَّ او نحو مليون في سن التعلّم فاذا اريد تعليمهنَّ كلهنَّ لزم لهنَّ ثلاثون الف مدرسة ابتدائية وثلاثون الف معلمة ومئة وخمسون مدرسة كبيرة لتعليم المعلمات. واذا اردنا تعليم ثلثهنَّ فقط لزم لهنَّ عشرة آلاف مدرسة ابتدائية وعشرة آلاف معلمة وخمسون مدرسة كبيرة لتعليم المعلمات

ونشر التعليم الى هذا الحد امر كبير جداً ولكن حياة الامة متوقفة عليه فاما ان تأخذ فيه

من الآن او تهمله بما ترى دونهُ من العقبات المالية والاجتماعية وما ترى عليهِ من الاعتراضات المتلبسة بلباس الدين . فان اخذت فيهِ بالجد وذللت الصعاب تمَّ لها الغرض المطلوب بعد سنين قليلة والاَّ فلا مفرَّ لها من توالي الضعف فيسهل الاجهز عليها ولا يبقى لها سبيل لمجاراتهِ

اطفال اليابانيين

في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر مقالة لاحد الكتاب في قوة انكلترا البحرية ومقدار ما عندها من السفن التجارية بخارية كانت او شراعية وقد أبان كاتبها بالاحصاء ان عند الانكليز وحدهم من السفن البخارية اكثر مما عند دول الارض اجمع وان الاميركيين والالمانيين جارون في مناظرتهم وباذلون الجهد في ذلك ولكن الانكليز لا يخشون منهم بل من اليابانيين فانهم يخشون ان تناظرهم بلاد اليابان بالسفن التجارية وتستولي على تجارة الاوقيانوس الباسيفيكي دونهم

هذه الامة العجيبة الحديثة النشأة امَّة اليابان التي يهابها الانكليز يستحق ان ندرس اطوار شعبها في كل احوالها وذلك واجب علينا نحن الشرقيين بنوع خاص لعلنا نجد فيها ما يسهل علينا سبل الارتقاء . وقد عثرنا الآن على مقالة وجيزة في جريدة الديليتاتر موضوعها اطفال اليابانيين فرأينا ان نترجم منها ما يلي لما فيهِ الفائدة . قالت الكاتبة

ان السكن في داخلية البلاد يسهل على المرء الاطلاع على احوال اليابانيين وعوائدهم . وقد سكنت ثلاث سنوات في مدينة هيروزاكي القديمة متمتعة بضيافة اليابانيين وكرمهم فرأيت ان الوالدين يفضلون الصبيان على البنات اي يفضلون ان يولد لهم صبيان لا بنات لانهم يهتمون كثيراً ببقاء نسلهم ويحسبون ان النسل يبقى بواسطة الابن لا بواسطة البنت (على حد قول الشاعر العربي)

بنونا بنو ابنائنا وبناتُنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

ويتباهون ايضاً بكثرة الاولاد وكبر العيال واذا ولد لهم صبي بعثوا الرسل الى اقاربهم الادنين يبشرونهم بذلك وارسلوا الرسائل الى الاصدقاء يخبرونهم بهِ . وينتظر كل من يخبر بذلك ان يزور بيت المولود ويرسل هدية للطفل قبلهُ او يأتي بها معهُ . والهدايا تكون غالباً من المنسوجات القطنية او الحريرية ويكون مع كل هدية قطعة من السمك المتدَّد او من البيض ملفوفة بورق ابيض عليهِ كتابة بالقلم الياباني . وتربط الهدية بخيط ابيض واحمر ويوضع تحتهُ ورقة صغيرة يذكر فيها ان الزمة هدية للطفل . ويتهادى اليابانيون كثيراً

ويضطرون ان يردوا الى كل مهدٍ هدية تقابل هديتهُ في فرصة اخرى والغالب انهم يهدون من الهدايا التي تهدى اليهم.

ويسمى الطفل في اليوم السابع من ولادته ويكتب اسمهُ حينئذٍ وتاريخ ميلادهِ في سجلات الحكومة. وفي اليوم الثالث عشر بعد ميلادهِ يؤتى بهِ الى الهيكل الذي يعبد فيهِ والداهُ ويهديان هدية الى كاهن الهيكل والى المعبود ويلبسان الطفل اثر ثيابهِ وهي واحدة للذكر والانثى لكنها تختلف لونًا فالازرق والاحمر والاسمر للصبيان والاحمر والذهبي والاخضر والارجواني للبنات. وهي مثل ثياب البالغين في شكلها وتفصيلها وكلها تربط بالعرى لا ازرار فيها ولا شباك

ويغسل الطفل بماء سخن حرارتهُ مئة درجة بميزان فارنهيت واذا لم يكن عند والديهِ حمام يحممانهِ فيهِ غسلاهُ في الحمام العمومي. وبعد ذلك يخرج من البيت وتصير امهُ او اختهُ او خادمتهُ تحملهُ وتسير بهِ من مكان الى آخر النهار كلهُ فيعيش في الهواء المطلق ولذلك تراهُ صحيح البدن محمرَّ الوجنتين دائمًا. واذا كان الرجل غنيًّا ولم يشأ ان يخرج اطفالهُ في الشوارع اقام لهم حديقة كبيرة يقضون النهار فيها

والام ترضع طفلها دائمًا ولا تفطمهُ الاَّ بعد ان يصير قادرًا على اكل الاطعمة. ولم يستعمل لبن البقر للاطفال الاَّ منذ نحو عشرين سنة

وتترك اقدام الاطفال عارية فلا يلبسون احذية ولا جوارب ولذلك يسهل عليهم المشي باكرًا

البيت الجديد

لاحدى السيدات

احب ان قارئة من قارئات هذه المجلة اقترنت حديثًا واخذت تفتش عن بيت هي وزوجها لكي يقرشاهُ ويسكناهُ فاعرض عليهما هذه النصائح التي عُرفت فائدتها بالاختبار

اختيار المكن — من مضار هذا العصر ان يتظاهر الانسان بما هو فوق طاقتهِ فاذا لم تعرف الزوجة مقدار دخل زوجها تمامًا فجعلت نفقاتها اكثر منهُ او اذا عرفتهُ ولكنها اصرَّت على جعل نفقاتها اكثر من دخلهِ او جعلها مقدار دخلهِ تمامًا ولم تبقِ جانبًا منهُ الى وقت العطلة والمرض فتكون قد جرَّت الخراب والشقاء على زوجها وعلى نفسها. ويجب على الزوج ان يطلع زوجتهُ على حقيقة دخلهِ ويساعدها على جعل نفقاتهما ضمن حدودهِ. فيختاران المكن الذي

يسهل عليهما دفع اجرته ان لم يكن له مسكن خاص ويقدّر ان النفقات الاخرى التي يقتضيها ذلك المسكن كالماء والنور وما اشبه واجرة انتقال الزوج الى مكان عمله اذا كان المسكن بعيداً عنهُ . ولا بدَّ ايضاً من خيار المسكن حيث لا تعب من الخيران وما احسن ما قيل اسأل عن جارك قبل دارك . والمسكن الذي لا تحتاج ارضهُ ان تغطى بالبسط بل يكفي فيهِ وضع بعض السجّادات اصلح من المسكن الذي ارضهُ قبيحة المنظر ولا بدَّ من تغطيتها بالبسط كلها لان البسط تلف حالاً حيث يكثر الدوس عليها واذا اراد الانتقال الى مسكن آخر فقد لا تصلح لهُ البسط الاولى

الملاءات — يراد بالملاءات ما يغطى بهِ السرير والمائدة والوسائد . فيجب ان يكون لكل سرير ثلاثة ازواج من بيوت المخدات واربع ملاءات واربعة احرمة من صوف يستعمل اثنان منها صيفاً والاربعة شتاء وحرام (بطانية) من القطن او الكتان يغطّى بهِ السرير ويكون في البيت حرام زائد من احرمة القطن حتى اذا اتسخ واحد يوضع هذا مكانهُ ولا يغسل كل مرة الاَّ حرام واحد . ويكون للمائدة ثلاثة شراشف عادية وشرشف رابع من نوع جيد يستعمل في الدعوات ويكون لها ايضاً ٢٤ فوطة

الاثاث — يجب ان تكون الكراسي والمقاعد مما يستريح الانسان بالقعود عليهِ والاَّ فلا راحة في البيت . والمصابيح يجب ان يكون لها مظلاَّت او نحوها مما يضعف فعل اشعتها حتى لا تتبهر العين . وتفضَّل الالوان الثابتة للاثاث على الالوان التي تزول سريعاً فيبقى الاثاث على بهجتهِ زماناً طويلاً

قسمة المصروف — العادة ان يقسم المصروف هكذا خمسهُ لاجرة البيت وثمن الماء والنور وثلثهُ للاكل وما بقي فبقية النفقات فاذا كان راتب الرجل او دخلهُ عشرين جنيهاً في الشهر وجب ان ينفقها على هذه الصورة : يأخذ منها خمسة جنيهات يبقيها في بنك التوفير او في شركات ضمانة الحياة الى حين الحاجة اليها . ويدفع خمس الباقي وهو ثلاثة جنيهات اجرة المسكن وثلثهُ وهو خمسة جنيهات ثمن الطعام وما بقي وهو سبعة جنيهات لبس والاثاث وتعليم الاولاد وما اشبه

الخادمة — اذا استطاعت الزوجة ان تستخدم خادمة تساعدها في امور بيتها زاد ذلك في راحتها ورفاهتها . واختيار الخادمة ليس بالامر السهل . فاذا كانت غير مرتبة الشعر وغير نظيفة الثياب فهي لا تستطيع ان ترتب اشغال البيت ولا ان تنظفهُ جيداً فلا تصلح للخدمة . واذا كانت لابسة كثيراً من الثياب والجواهر الكاذبة فهي « مطيورة » لا تحترم صاحبة

البيت ولا تصلح للخدمة . واذا كانت كبيرة السن وتخاطب صاحبة البيت كأنها امها او خالتها فهي مستبدة برأيها ولا تعمل الا الذي في راسها فلا تصلح للخدمة . والخادمة التي تسأل مسائل كثيرة وتعرض لما لا يعنيها لا تصلح للخدمة

ولكن الخادمة التي تقف امام صاحبة البيت بثياب نظيفة مرتبة وتتكلم بالحشمة والوقار ولا تجلس ما لم تأمرها صاحبة البيت بالجلوس ولا تمانع في عمل كل اعمال البيت حتى غسل الثياب وكيها فهي صالحة للخدمة واذا اخذت اجرة اكثر مما يأخذ غيرها فما يزيد في اجرتها يوفر من المصروف ويوفر اكثر منه لانها توفر في الوقود والطبخ . والخادمة الرخيصة الاجرة تكون في الغالب غالية لكثرة ما تتلفه وقلة ما توفره

ابتياع لوازم البيت — اذا استطاعت صاحبة البيت ان تشتري كل شيء بنفسها فذلك خير من ان توكل به الخادم او الخادمة ولاسيما الاشياء الغالية الثمن كاللحم فان الخدم لا يشفقون على ما يدفعونه لانهم لا يتعبون في تحصيله

وليكن الغرض الاول والاعظم لصاحبة البيت ان تجعل بيتها دار راحة وسرور لها ولزوجها ولاولادها وهذا لا يكفي له ترتيب البيت وتنظيفه وتزيينه بل لا بد من ان يضاف الى ذلك بشاشة الوجه وانس المحضر وحسن المعاشرة

باب الزراعة

تربية النعام

لهذا القطر مزية على اقطار كثيرة في انه يصلح لتربية النعام كما ثبت بالامتحان في دار النعام بالمطرية. وتربية النعام امر سهل كما يظهر من مقالة نشرتها جريدة الديتفك اميركان في هذا الموضوع وصفت فيها دار النعام في جنوبي كاليفورنيا قال الكاتب ما خلاصته

اول من جلب النعام الى اميركا لتربيته فيها رجل انكليزي اسمه كوستن اتى باثنتين وخمسين نعامة من افريقية الى كاليفورنيا سنة ١٨٨٥ فمات منها عشر في الطريق وبلغ اميركا باثنتين واربعين نعامة فاختار لها بقعة طيبة من الارض بين حراج السنديان وقسمها حظائر